بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الكتاب عبارة عن دراسة علمية موضوعية لأسرار عالم النبات من خلال التفسير العلمي للآيات الكونية من القرآن الكريم الدالة على القدرة الإلٰهية فيما خلق الله وأبدع في عالم النبات ، حيث جاء في القرآن العظيم عجائب ومعجزات صنع الله في نبات الأرض .

فالألوان الزاهية المختلفة في عالم النبات تجسد قيمة جمالية وترفيهية للإنسان ، وتحدث أكبر الأثر في نفوس البشر ، فتوقظ المشاعر ، وتهز القلب ، وتسر الناظرين ، وتريح العين ، وتمنح التذوق الجمالي الرفيع ، وتبعث في النفس السرور والبهجة والنشاط والحيوية وصفاء الفكر وراحة الأعصاب ، يقول تعالى : ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَّا كَانَ لَكُمْ أَن تُنبِتُوا شَجَرَهَا ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ ﴾ [النمل : ٦] ، وقوله تعالى : ﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ [النحل : ١٣] .

عالم النبات من العلوم البيولوجية المتطورة التي تكمن فيها الأسئلة الساحرة والأفكار الممتعة والمواضيع الشيقة والأمثلة الخلابة . إن عالمنا النباتي الحالي كثير التنوع ، متضارب النماذج ، يضل فيه بعض الأحيان الباحث المتمرس الذي اعتاد تنوعه بوجود الآلاف المؤلفة من الأنواع النباتية التي تنعم كرتنا الأرضية بخيراتها اليوم . فالنبات من معجزات الله الدالة على عظمته ، فسبحان الذي رفع السماء ، وأنزل الماء ، وأخرج الغذاء ، وأعطى الكساء ، ومنح الدواء ، ووهب الشفاء .

الكتاب صغير في حجمه غزير في مواضيعه الشيقة الواضحة ، فهو منير

كالبدر ، وساطع كالشمس ، دليله بعض من آيات الله الكونية في القرآن الكريم الدالة على عظمة الخالق المبدع في مخلوقاته .

لقد بذلت كل جهدي المتواضع خلال أربعة وثلاثين عاماً من تدريس علم النبات في جامعة دمشق كلية العلوم قسم علم الحياة النباتية ، لأضع للقارىء العزيز ملخصاً لأسرار عالم النبات الغريب العجيب والمفيد والزاخر بكل ما هو طريف ، وهو من العلوم النافعة والمفيدة للإنسان ، فالنبات هو الغذاء والدواء والكساء ، ومنه يستخرج المطاط والفلين والصمغ والألياف والراتنج والأصبغة والعطور والأدوية والزيوت والأخشاب وغيرها كثير . . . فهو **نبات كل شيء** يقول الله تعالى في سورة الأنعام في الآية (٩٩) : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ .

كما ورد النبات في القرآن الكريم في سور عديدة نذكر الآية (٢٤) منها سورة يونس حيث يقول تعالى : ﴿ إِنَّمَا مَثَلُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ ٱلنَّاسُ وَٱلْأَنْعَٰمُ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَخَذَتِ ٱلْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَٱزَّيَّنَتْ وَظَنَّ أَهْلُهَآ أَنَّهُمْ قَٰدِرُونَ عَلَيْهَآ أَتَىٰهَآ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَٰهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ تَغْنَ بِٱلْأَمْسِ ۚ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ . وفي سورة الكهف الآية (٤٦) قال تعالى : ﴿ وَٱضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِرًا﴾ . وفي سورة طه الآيتان (٥٣ـ٥٤) قال تعالى : ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مَهْدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ ﴿٥٣﴾ كُلُوا۟ وَٱرْعَوْا۟ أَنْعَٰمَكُمْ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلنُّهَىٰ﴾ .

من الحقائق العلمية التي توصل إليها العلم بالدراسة والبحث العلمي عن أقدم المخلوقات وهي النباتات ، والتي نجدها في الآيات الكونية المتعلقة

بعالم النبات في القرآن الكريم ، وهي من روائع صنع الله وعجائب خلقه وغرائب مخلوقاته ، فعالم النبات الحاوي على جميع أنواع الأغذية الوظيفية) Functional Foods) والضرورية لبناء ونمو جسم الإنسان وتجديد أنسجته وإمداده بالطاقة سواءً من الحبوب أو من الفاكهة والثمار والخضار المتنوعة ،جداً ، وبما تحتويه من فيتامينات وأنزيمات متعددة وأملاح معدنية مختلفة وألياف نباتية متنوعة لها فوائد لا تعد ولا تحصى .

الكتاب محاولة متواضعة ولعلها الأولى في عالمنا العربي ، لأجل التوعية العلمية وتبسيط العلوم ، لربط الآيات الكونية في القرآن الكريم مع عالم النبات الممتع والمتنوع والعجيب وإسهاماً منّا نحو هذه الأمة، وهذا الشباب العربي المتعطش إلى البحث والعلم والمعرفة .

وأسأل الله أن يرزقني الصدق في القول والإخلاص في العمل ، والله من وراء القصد .

« تعلموا ما شئتم أن تتعلموا ، لن تكونوا بالعلم علماء حتى تعملوا به » .

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ .

الدكتور
محمد غسان سلّوم

دكتوراه في العلوم البيولوجيه Ph.D ، عام ١٩٧٤
أستاذ فيزيولوجيا النبات والبيئة
كلية العلوم ـ جامعة دمشق

المؤلف في سطور

١ـ الدكتور محمد غسان سلوم مواليد دمشق ١٩٤١م .

٢ـ أستاذ في جامعة دمشق ـ كلية العلوم ـ قسم علم الحياة النباتية .

٣ـ دكتوراه في علم الأحياء عام ١٩٧٤م .

٤ـ شهادة الباكالوريوس العامة في العلوم BSC . (كيمياء+ نبات) جامعة دمشق ١٩٦٦م

٥ـ شهادة الدكتوراه في علم الأحياء Ph.D ، جامعة كييف Kiev .

٦ـ عضو الهيئة التدريسية في كلية العلوم ـ جامعة دمشق ١٩٧٤م .

٧ـ تأليف وإعداد كتب جامعية ومرجعية .

٨ـ نشر أبحاث علمية في مجلات محكمة في مجال البيولوجيا باللغات العربية والروسية والإنكليزية .

٩ـ نشر مقالات علمية (٤٣ مقالة) في مجلات عربية (سورية ولبنان والكويت والسعودية) .

١٠ـ تقييم أبحاث علمية باللغة العربية والإنكليزية لعلماء عرب وأجانب في مجال الفيزيولوجيا النباتية والبيئة .

١١ـ تقييم وفحص الإنتاج العلمي لتعيين وترقية أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق وعدة جامعات عربية .

١٢ـ براءة تقدير من المجلس الأعلى للعلوم ، وزارة التعليم العالي .

١٣ـ تدقيق كتب علمية لمنشورات جامعة دمشق في كلية العلوم وكلية التربية وجامعة التعليم المفتوح .

١٤ـ حضور ومشاركة بمؤتمرات وندوات علمية في دمشق والقاهرة ونيوكاسل وكامبرج بإنكلترا .

١٥ـ عضو نقابة المعلمين في سورية منذ عام ١٩٦٦م ، وعضو جمعية علوم الحياة ، وعضو الجمعية الجغرافية السورية .

* * *

obeikandl.com

تقديم الدكتور عبد الفتاح البزم

مفتي دمشق

مدير معهد الفتح الإسلامي بدمشق

الحمد لله ، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله ، الذي جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ، والذي أُنزل عليه قول الله عز وجل :

﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ .

و بعد :

فقد طلب مني الأستاذ الدكتور محمد غسان سلوم الاطلاع على كتابه (عالم النبات بين العلم والقرآن) وأن أخط له أسطراً كمقدمة لهذا المؤلَّف الذي وُفق فيه صاحبُه لأن يضعنا أمام أسرار كثيرة لعلم النبات ، وما أودعه الله فيه من معجزاته الدالة على عظمته سبحانه ، وكيف جعل في هذا المخلوق أسراراً وغرائب وعجائب وجمالاً وسحراً أخَّاذاً جمع فيه مع الجانب المادي الجانب الروحي فكان بهجة للناظرين وطمأنينة لنفوسهم يدفع إلى التأمل والتفكر في عظيم صنع الله و آلائه بدءاً من الخلية النباتية الأولى إلى معجزة الألوان والثمار والغذاء والدواء والكساء والعطور والأصبغة والأخشاب وغيرها نزولاً عند قوله سبحانه :

﴿ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُۥٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَةً لِّقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ ﴾ .

ولقد جاءت شهادات أساتذة جهابذة مختصين لهذا الكتاب ومؤلفه من

خلال مقدماتهم فرأوه من أهم وأوائل الكتب في هذا الاختصاص ، إذ جاء ينبىء عن علم غزير وجهد محمود صرح صاحبُه في مقدمته أن الكتاب جهد مستمر لعقود غابرة كثيرة بين تحصيل وتعليم وتأليف ووقوف وإمعان وتأمل مع آيات الله في كتابه العزيز ، فكان هذا الكتاب بتوفيق الله دراسة علمية موضوعية للنبات ، ذلك المخلوق العجيب ، الذي أودع الله فيه ضروباً من الأسرار والعجائب ذكر منها الكثير في محكم تبيانه كقوله :

﴿ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ .

وإني لأشكر للأستاذ الفاضل الدكتور غسان سلوم حرصه على مشاركتي في التقديم لكتابه إذ منحني فرصة الاطلاع على هذا الكتاب النافع وما جاء فيه من أبحاث مفيدة تزيد في رسوخ إيمان المؤمن وتفتح أمامه فرص تدبر آيات الله في خلقه .

أسأل الله سبحانه أن يجعل في سِفْره هذا النفع لقارئه ، والأجر والثواب لصانعه ، وأن يكلل أعمالنا جميعاً بالإخلاص لتكون عنده مبرورة مقبولة بفضله ، إنه سبحانه نعم السميع ونعم المجيب .

د . عبد الفتاح البزم

تقديم الدكتور محمد راتب النابلسي

أستاذ الإعجاز العلمي في القرآن والسنة
في كليات الشريعة وأصول الدين

تمنى عليَّ أخ كريم وحبيب هوالدكتور غسان سلوم أن أقدم لكتابه (عالم النبات بين العلم والقرآن) ، ونظراً لأن الإعجاز العلمي هو المادة التي يمكن أن تقنع المشككين بالدين بالدليل الساطع والقاطع وأن الذي خلق الأكوان هو الذي أنزل القرآن ولاسيما في ظل الهجمة الشرسة التي تتجه إلى التشكيك بأصول الدين ، بعد أن كانت تشكك بفروعه .

والعلمُ ـ كما يرَى بعضُ العلماء ـ علمٌ باللهِ ، وعلمٌ بأمره ، وعلمٌ بخلْقه ، أو علمٌ بالحقيقة ، وعلمٌ بالشريعةِ ، وعلمٌ بالخليقة ، والعلمُ باللهِ أصل الدينِ ، والعلمُ بأمْرِه أصلُ العبادة ، والعلمُ بخلقه أصلٌ في صلاحِ الدنيا .

لقد دعا الإسلامُ إلى العلم بالله ، من خلال التفكر في خلق السماوات والأرضِ ، حيث تَتَابَعَ الأمرُ به في سُورِ القرآنِ ، وعُدَّ الأساسَ الأول لبناء دعائمِ العقيدة والإيمانِ . . . قال تعالى :

﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ۝٥ خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ۝٦ يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴾

[الطارق : ٥ـ٧]

وقال تعالى : ﴿ فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ۝٢٤ أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ۝٢٥ ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ۝٢٦ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ۝٢٧ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ۝٢٨ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ۝٢٩ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴾ [عبس : ٢٤ـ٣٠] .

وقال أيضاً : ﴿ أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ۝١٧ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ۝١٨ وَإِلَى ٱلْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ۝١٩ وَإِلَى ٱلْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ [الغاشية : ١٧ـ٢٠] .

وقال تعالى :

﴿ قُلِ ٱنظُرُواْ مَاذَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَا تُغْنِي ٱلْآيَٰتُ وَٱلنُّذُرُ عَن قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ ﴾

[يونس : ١٠١]

والتفكر في خلق السماوات والأرضِ نوعٌ من العبادات ، بل هو أرقى العباداتِ ، ففي « صحيح ابن حبان » عن عطاء أن عائشة رضي الله عنها قالت : « أتاني النبي صلى الله عليه وسلم في ليلتي ، وقال : ذرينى أتعبَّدْ لربي عزوجل ، فقام إلى القربة ، فتوضّأ ، ثم قام يصلّي ، فبكى حتّى بَلَّ لحيته ، ثمّ سجد حتّى بَلَّ الأرض ، ثمّ اضطجع على جنبه ، حتّى أتى بلالٌ يُؤْذِنُه بصلاة الصّبح ، فقال : يا رسول الله ، ما يبكيك ، وقد غفر الله لك ماتقدّم من ذنبك وما تأخّر ؟! فقال : ويحك يا بلال ، وما يمنعني أن أبكي وقد أنزل الله تعالى في هذه اللّيلة : ﴿ إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَآيَٰتٍ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾ [آل عمران: ١٩٠] .

انظر إلى الشمسِ ، وسل من رفعها ناراً ، ومن نصبها مناراً ، ومن ضربها ديناراً ، ومن علقها في الجوِّ ساعةً ، يَدِبُّ عقربَاها إلى قيام الساعة ، ومَن الذي آتاها مِعراجها ، وهداها أدراجها ، وأحلّها أبراجَها ونقَّل في سماء الدنيا سِراجها ؟ الزمانُ هي سبب حصوله ، ومنشعبُ فروعِه وأصوله ، وكتابه وفصوله ، لولاها ما اتسقت أيامهُ ، ولا انتظمت شهورهُ وأعوامه ، ولا اختلف نوره وظلامه ، ذهبُ الأصيل من مناجمها ، والشفق يسيل من محاجمها ، تحطمت القرونُ على قرنها ، ولم يمحُ التقادمُ لمحة حُسنها .

وانظر إلى القلبِ ، في فعله وأثره ، وغرضه ووَطَرِه ، وقَدَرِه وقَدْره ، وحيطانه وجُدُره ، ومنافذِه وحُجَرِه ، وأبوابه وسُتُرِه ، وكهوفه وحُفرِه ، وجدولِه وغديره وصفائه وكدَره ، ودأبه وسهره ، وصبرِه وحذره ، وعظيم خطرِه ،لا يغفل ولا يغفو ، ولا ينسى ولا يسهو ، ولا يعثر ولا يكبو ، ولا يخمد ولا يخبو ، ولا يمل ولا يشكو ، وهو دائب صبور ، بأمرِ الذي

أحسن خِلقته ، وأعدَّ له عُدَّته ، وأوقد فيه جذوته ، وقدّر له أجَلَه ومدّته ، يعمل من دون راحة ، ولا مراجعةٍ ولا توجيه .

لقد صدق الله العظيم إذ يقول :

﴿ سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [فصلت : ٥٣] .

انظر إلى النملة في صغرِ جثتها ، ولطافة هيئتها ، لا تكاد تُنال بلحظِ البصرِ ، ولا بمستدركِ الفكر ، كيف دبت على أرضِها ، وصُبَّتْ على رِزقها ، تنقلُ الحبة إلى جُحرها ، وتعدُّها في مستقرها ، تجمع في حرّها لبرْدِها ، وفي وِردِها لصَدَرها ، مكفولةٌ برِزقها ، مرزوقةٌ بوسقِها ، لايغفلها المنّان ، ولايحرمها الدّيان ، ولو في الصفا الوابدِ ، والحجر الجامد ، ولو فكرت في مجاري أكلها ، وفي عُلوها وسُفلِها ، وما في الجوفِ من شراسيف بطنها ، وما في الرأسِ من عينها وأذنِها ، لرأيت من خلْقها عجباً ، ولقيت من وصفها تعباً ، فتعالى الذي أقامها على قوائمها ، وبناها على دعائمها ، لم يشركه في فطرتها فاطر ، ولم يُعِنْهُ على خلقها قادر .

لقد صدق الله العظيم إذ يقول :

﴿ وَمَا مِن دَآبَّةٍ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا طَٰٓئِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّآ أُمَمٌ أَمْثَالُكُم ۚ مَّا فَرَّطْنَا فِى ٱلْكِتَٰبِ مِن شَىْءٍ ۚ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾ [الأنعام : ٣٨] .

أسأل الله أن ينفع المسلمين بكتاب الدكتور محمد غسان سلوم ، « عالم النبات بين العلم والقرآن » ، وأن يكون في ميزان حسناته يوم القيامة .

الدكتور

محمد راتب النابلسي

تقديم الدكتور محمد حبش

دكتوراه في علوم القرآن
مدير مركز الدراسات الإسلامية بدمشق
عضو مجلس الشعب

يمكن تصنيف البحوث التي تتناول الإعجاز العلمي في القرآن والسنة إلى نوعين اثنين : الأول بحوث تهتم بالإعجاز في النص القرآني نفسه ، وبحوث تنطلق من النص الديني لتقرأ الإعجاز في صفحة الحياة .

ولا أخفيك أنني أميل للاهتمام بالبحوث الإعجازية وفق المنهج الثاني ، حيث يكون القرآن والسنة هادياً للبحث في العلم الطبيعي دون أن يكون بالضرورة حاملاً للإعجاز في ثنايا حروفه ، وأعتقد أن هذا هو المنطق الذي قامت عليه الحضارة الإسلامية حيث كان القرآن الكريم هادياً ودليلاً للبحث العلمي ، وعلى هديه ووفق أمره جرد العلماء أقلامهم وبحوثهم لقراءة كتاب الكون واستنطاق آياته ودلالاته ، وفق ما عبر عنه العلماء بأنه : الوحي المنشور .

فآيات الله في الكتاب المسطور أكبر من آياته في الكتاب المنشور ، وآياته في صحائف الأكوان أكثر من آياته في حروف القرآن وهو المقصد الذي دلت عليه الآيات الكريمة ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ .

هكذا كنت أفهم البحوث العلمية التي قدمها الدكتور محمد غسان سلوم في مجلة (نهج الإسلام) والتي كان في الواقع يعتمد فيها منطق العلم مستهدياً بنور الكتاب ، وهو عارف أن ساحة العلم هي كتاب الكون الذي أرشد إليه

القرآن الكريم بقول الله تعالى : ﴿ قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ﴾ .

لقد انطلق علم النبات في التاريخ الإسلامي من وصايا القرآن الكريم ولكن همة العلماء لم تكن تقتصر على التأمل في الحرف القرآني واستنباط المعرفة منه بل كانت تتوجه إلى كتاب الحياة وتستنبط معارف النبات وفق منهج البحث العلمي المجرد ، وهذا ما يمكن قراءته في بحوث علماء الإسلام الكبار خلال التاريخ بدءاً بأعمال ابن سينا وابن طفيل وابن النفيس وابن البيطار وهي بحوث علمية أسست لمعرفة علمية جعلت من بلاد المسلمين صورة للفردوس الذي يتغنى به الشعراء ويزدهر فيه العشق والحب والجمال .

وفي دراسة سابقة لي حاولت أن أفسر فيها ازدهار علم النبات في الإسلام حيث تلازم الاهتمام بالنبات في الحضارة الإسلامية مع اشتغال المسلمين بالزراعة وشجع على ذلك تلك الفتوح الواسعة التي أثمرها الجهاد الإسلامي ، وقد أدى اتساع رقعة البلاد الإسلامية إلى انتقال كثير من النباتات من موطنها الأصلي إلى أمصار أخرى عن طريق الهجرات وتبادل الخبرات والثقافات .

كما كانت دراسة النبات ضرورة مُلِحَّة للأطباء والصيادلة ، حيث تعتمد المستحضرات الصيدلانية إعتماداً كلياً على المعرفة بالأعشاب وخواصها ، وكانوا يدرسون استحضار الأدوية النباتية تحت اسم (علم الأقراباذين) وكتب إبراهيم بن بكّس كتاباً خاصاً أسماه (الأقراباذين) .

وأشهر الكتب التي دونت في علم النبات :

١ـ **كتاب النبات والشجر** : ألفه الأصمعي عبد الملك بن قريب (ت ٢١٦هـ) وقد أورد فيه أسماء النباتات ، واهتم فيه بالشروط البيئية في أصول استنبات النبات وشروط الأراضي الخصبة .

٢ـ **كتاب النبات** : ألفه أبو حنيفة الدينوري أحمد بن داوود (ت ٢٨٢ هـ) وقد قصد فيه التعقيب على أعمال اللغويين في التعريف بأسماء النباتات ،

ولكنه أضاف إلى المعرفة اللغوية فيها الخبرة والتجربة ، وشرح طرق استنبات النباتات الجديدة عن طريق التطعيم والتلقيح .

٣ـ كتاب القانون : لابن سينا الحسين بن عبد الله (ت ٤٢٨ هـ) يدرج هذا الكتاب العظيم عادة في كتب الطب ، ولكنه في الحقيقة أكثر من كتاب طب ، بل هو كتاب شامل لكل أنواع المعرفة في فروع علم الأحياء (البيولوجيا) وذلك للصلة الوثيقة بينها وبين الطب ، وخصوصاً النبات الذي هو أخص مستلزمات الطبيب ، في علم تحضير الدواء(الصيدلة أو الأقراباذين) فقد قسم كتابه خمسة أقسام ، خصص الثاني منها للبحث في الأدوية المفردة وفيه أورد ذكراً لنحو (٤٦٠) نباتاً طبياً وبين أصول استنباتها وتأثيراتها المختلفة في معالجة الأجساد .

ويدهشك في كتاب ابن سينا وصفه الدقيق لأمراض الأشجار ، وأمراض التربة ، وكثرة تفريعاته وتقسيماته في دراسة النبات ، فتكلم عن الفطريات والطحالب والسراخس ، وتكلم عن نمو النبات وتلاقحه ، وأكثر من إيراد الشرائح الأفقية والشرائح العمودية للنبات ، فتكلم عن اللحاء والخشب واللباب ، كما تكلم عن الجذر والساق والغصن وخصائص كل منها .

وقد ترجم الكتاب إلى معظم اللغات الحية ، وظل يدرس في جامعات أوربا نحواً من أربعة قرون ، ولا يزال إلى اليوم مرجعاً رئيساً في علم النبات كما هو في علوم الطب والصيدلة والكيمياء .

٤ـ الجامع لصفات أشتات النبات : للشريف الإدريسي محمد بن محمد (ت ٥٦٠ هـ) يعتبر كتاب الإدريسي موسوعة هامة في كشف تاريخ هذا العلم ، حيث إنه ذكر أسماء النباتات بلفظها العربي والفارسي واللاتيني والسرياني واليوناني ، كما ذكره أحياناً بالعبرية والهندية والكردية والإسبانية والبربرية والقبطية . ويظهر في الكتاب حضور الاصطلاح العربي في علم النبات في اللغات العالمية .

ونذكر من علماء النبات أيضاً :

١ـ ابن الرومية النباتي أحمد بن محمد (ت ٦٣٧ هـ) له كتاب : تفسير أسماء الأدوية .

٢ـ ابن الصوري رشيد الدين بن أبي الفضل : (٥٧٣ـ٦٣٩هـ) .

وقد أدخل التصوير في دراسة علم النبات ، فكان يستصحب مصوراً فيكلِّفه برسم التصاوير لكل نبات ، فيأمره برسمها عند تبرعمها وعند نضجها وعند ذبولها حتى اجتمع في كتابه وصف لنحو (٤٦٦) نباتاً بصورها وقطوعها وأحوالها وبيان منافعها .

له من الكتب النباتية : الأدوية المفردة والتاج .

٣ـ ابن البيطار ضياء الدين عبد الله بن أحمد المالقي : (ت ٦٤٦ هـ) .

إمام النباتيين وعلماء الأعشاب ، عينه الكامل الأيوبي رئيساً للعشابين في الدار المصرية ، له كتاب : (الجامع في الأدوية المفردة) .

٤ـ النويري أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣ هـ) .

له كتاب (نيل الأرب) جمع فيه كل ما تناثر من قبله في علم النبات ، فهو بذلك موسوعة نباتية شاملة لمعارف المسلمين النباتية ، وهو أضخم وأجمع كتاب في النبات .

وبالجملة فقد خدم المسلمون علم النبات خدمة جليلة واستنبطوا منه الأغذية النافعة والأدوية الناجعة وصارت دراساتهم في ذلك عمدة للنهضة الحديثة في دراسة النبات ، وبحسبك من ذلك أن كثيراً من النباتات الطبية لا تزال إلى اليوم تحمل الاسم العربي دلالة على تأثير الإسلام في الحضارة الحديثة وعلى سبيل المثال :

البرقوق والليمون والكافور والقهوة والكمون والسبانخ والقطن والذرة والياسمين والبرسيم والبرتقال .

إنها محض إشارات ولكنها تقع في السياق الذي تهدف إليه دراسات الدكتور محمد غسان سلوم ، وأنا سعيد أن بحوثه هذه تعتمد المنطق العلمي في المعرفة بهدى القرآن وليست تتكلف المعرفة بفك حروف الكتاب الكريم ، كما لو أن الله أنزل أحاجي وألغازاً تحتاج إلى من يفك طلاسمها ، وتظهر في مكان وتغيب عن آخر ، وتظهر في عصر وتغيب عن عصور ، ونحكم فيها على النص القرآني بفهوم البشر ، ثم نعود عليها بالنقض كلما تبدلت معارف الإنسان ، ولا نجني في النهاية إلا نثاراً من المعرفة نجتهد في إثباتها ولا يجتمع منها منطق محكم سديد .

إنني أتمنى أن ينفع الله الناس بهذا الكتاب القيم وأشعر بالسعادة لما شرفني فيه الأخ الدكتور محمد غسان سلوم من التقديم لكتابه وهو حسن ظن منه ، أرجو أن أكون أهلاً له ، والعلم رَحِمٌ بين أهله ، والله من وراء القصد ، إنه نعم المولى ونعم النصير .

د . محمد حبش

oberkandl.com

تقديم الدكتور حسان بدر الدين الكاتب

صاحب الموسوعة الموجزة وفلسفة العالمية

عضو اتحاد الكتاب العرب

يقول تعالى : ﴿ ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ ٱلْإِنسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ عَلَّمَ ٱلْإِنسَـٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ أكدت هذه الآيات الكريمات على بدء الخلق والقراءة ، والعلم والقلم وتعليم الإنسان ما لم يعلم ، وتقدم الإنسان في مدارج العلم والرقي والحضارة ، فالعلم بحر ليس له شاطىء ، كما أن العلم بلا إيمان ليمشي مشية الأعرج ، والإيمان دون علم يتلمس تلمس الأعمى .

وما يهمنا في هذا السياق مؤلف (عالم النبات بين العلم والقرآن) الذي كرّس له علامتنا الفاضل الأستاذ الدكتور محمد غسان سلوم هذا الكتاب الذي يعدّ من أهم وأوائل الكتب التي خصت هذا الموضوع برمته في كتاب مستقل ، ويخطر في ذاكرتي ، وأنا أقدم كتاب عالم النبات ، مؤلفاتي في هذا السياق منها (العلوم البيولوجية) في القرآن الكريم الذي يبحث في خلق الحيوان .

وكتابي (الخالق العظيم) الذي تحدثت فيه عن خلق الكون ، وغيرها كثير ، وهي مودعة في مكتبة الأسد ومركز الوثائق التاريخية بدمشق .

لقد وفّق الله سبحانه وتعالى مؤلفنا الفاضل الدكتور محمد غسان سلوم لوضع هذا الكتاب الهام الذي يُعدّ إضافة بارزة في المكتبة العربية في ميدان علوم النبات .

الكتاب يقع في (٢٠) فصلاً تحدث فيه المؤلف عن أسرار وغرائب وعجائب خلق الله في النبات فضلاً عن الجمال والكمال الذي أسبغه الله تعالى

على الطبيعة بسحر وجمال الأزهار والأشجار والخضرة ، وأثر ذلك على البيئة والحياة .

كل ذلك كُتب بأسلوب علمي أدبي رصين مستمد من علم غزير تخصص فيه المؤلف وحاز على شهادة الدكتوراه في العلوم البيولوجية ، كما ألّف مجموعة كتب جامعية تُدرس في كلية العلوم ، إضافة لأبحاث علمية محكمة منشورة ومقالات علمية نيفت على أربعين مقالة نُشرت في أرقى المجلات السورية والعربية في مجال فيزيولوجيا النبات والبيئة ، وهو عضو بارز في جمعيات علمية هامة في العالم ، وفقه الله وسدد خطاه على مدارج العلم والعطاء العلمي ، والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات .

د. حسان بدر الدين الكاتب

openkandl.com

تقديم الأستاذ الدكتور عبد الرحمن مراد

عميد كلية العلوم بجامعة دمشق سابقاً

يُعد هذا الكتاب درة لامعة وثروة ثمينة أضيفت إلى مكتبتنا العربية ، ويتجسم ألَقُها فيما تكتنفه من عرض هام يشير إلى بعض معجزات الله عز وجل المتمثلة في العالم النباتي ، هذا العالم العجيب الواسع الذي يشتمل على آلاف الأنواع التي تصلح لغذاء الإنسان والأنعام ناهيك عن فوائدها التي لا تعد ولا تحصى في مجالات الغذاء والكساء والدواء والزينة والعطور والصناعة وسواها .

وقد برع الكاتب في عرض بعض المواضيع الشيقة والأمثلة الممتعة التي تجذب انتباه القارأ وتشعره بعظمة الخالق ، وقدرته على فعل كل شيء .

ولا تقتصر فوائد النبات على الناحية المادية فحسب ، بل تتعداه إلى الجانب الروحي ، فالطبيعة النباتية بطيفها الواسع المتمثل في الغابات والحدائق والحقول بهجةٌ للناظرين وغَسْلٌ للنفس مما يعلق بها من أدران الحياة ، وحضٌّ على التأمل ، وعبادةِ الخالق والإيمان المطلق ، وقد أحاط الكتاب بكثير من هذه المواضيع .

ولهذا فإنني أتقدم بالشكر إلى زميلي الأستاذ الدكتور محمد غسان سلوم على ما أتحفنا به في هذا الكتاب القيّم ، وأتمنى له مزيداً من التقدم والنجاح .

د . عبد الرحمن مراد

تقديم الدكتور : غسان منير عياش

أستاذ الوراثة النباتية في كلية العلوم بجامعة دمشق
ورئيس قسم علم الحياة النباتية سابقاً

أقدم للقارئ الكريم كتاب « عالم النبات بين العلم والقرآن » لمؤلفه الدكتور محمد غسان يوسف سلوم الأستاذ والباحث والمفكر في قسم علم الحياة النباتية في كلية العلوم بجامعة دمشق والذي يضم عشرين فصلاً عن عالم النبات .

عندما تصفحت فصول هذا الكتاب وأبحرت في محتوياتها تبين لي أنها تتضمن كل جميل وممتع . لقد تجول المؤلف في عالم النبات الواسع ، ثم انتقل إلى اللبنة البنوية الأساسية لجسمه وهي الخلية النباتية . بعد ذلك انتقل بهدوء وذكاء إلى مكوناتها الداخلية وبخاصة منها الأصبغة والألوان والماء. . . حيث ربط هذه المكونات العلمية الرصينة بما يناسبها من الآيات القرآنية المحكمة . وبعد ذلك تعرض المؤلف إلى الحديث عن ثمرة هذه النباتات المرتبطة بفيزيولوجيا تفتح الأزهار والهورمونات النباتية وتشكل الثمار وغير ذلك .

وفيما بعد حقق المؤلف نقلة موفقة باستعراض أهم فوائد النبات من جوانب شتى :

ـ فالنباتات الخضراء بسهولها الواسعة وغاباتها الهادئة ومنظرها الأخَّاذ مريحة للأعصاب .

ـ والأوراق الخضراء مصانع لأغذية الإنسان .

ـ والفيتامينات والأملاح مصادر لغذاء الإنسان وسر عافيته .

ـ والكثير من النباتات ، وبخاصة الطبية مصادر جمَّة لدوائه .

كل ذلك ربطاً مع آيات بينات من القرآن الكريم .

وأخيراً ينوه الكتاب إلى بعض أساسيات علم النبات التي بدت كشواهد لطيفه مثل :

ـ طرائق دراسته وتكاثره ربطاً مع الأرض التي هي مصدر معيشته وحياته .

ـ حركة النبات التي تبدو محدودة ومع ذلك فيها الكثير من عجائب خلق الله .

ـ السُّبات في النبات الذي يعد من إحدى ميزاته المثيرة .

ونظراً لقلة مثل هذه النماذج من الكتب العلمية الدينية في المكتبة العربية ، فإنني أرى أن هذا الكتاب العلمي الديني المبسط بأسلوبه والعميق بمعلوماته يشكل إضافة ممتازة لمكتبتنا العربية ، راجياً للمؤلف التوفيق والنجاح وللقارىء الإفادة والاستمتاع .

والله من وراء القصد .

د . غسان منير عياش

تقديم الدكتور غياث مصباح سمينة

أستاذ علوم الأغذية في كلية الزراعة ـ جامعة دمشق

يسعدني الحظ أن أقرأ اليوم كتاباً كالذي بين يدي « عالم النبات بين العلم والقرآن » وأن أقدم له ، وأن ألتقي عبر فصوله بالأخ الزميل الصديق الدكتور محمد غسان سلوم ، أستاذ الفزيولوجيا النباتية في جامعة دمشق ، وأن أقف على أفكار كثيرة خصبة تثيرها فقرات فصوله العشرين .

إن هذا الكتاب هو واحد من كتبه في حياته المعطاء ، التي ألف فيها ما يزيد على ثمانية كتب في مجال اختصاصه في علم النبات . وكتابه هذا أرى فيه تنسيقاً يربط بين الحقائق العلمية الموصوفة بلغة سهلة بسيطة سلسة ، وبين ماجاء عبر سور القرآن الكريم من آيات تؤيد ماهو بصدده عبر فصول الكتاب . لا يسأم المرء في الواقع عند قراءة هذا الكتاب لما به من مقالات مشوقة معلِّمة ، تكشف أسرار علم النبات بدءاً من الخلية النباتية ، إلى معجزة الألوان والورقة الخضراء بمصنعها العجيب ، وما تنتجه هذه النباتات من فاكهة وخضراوات وما فيها من فيتامينات وهرمونات وغيرها .

لهذا اتجهت عناية المؤلف إلى إبرازه ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، من أسرار عجائب خلقه في أقدم الكائنات على الأرض وهي النباتات ، فكان هذا الكتاب الذي أرجو له فيه التوفيق ، وللقراء المسرة ، لأنه يجمع بين العربية كلغة علم وحضارة ، وبين حقائق العلم والدين .

والله ولي الأمر والتوفيق .

د . غياث مصباح سمينة

كلمة شكر وتقدير

إلى علماء الشريعة الأفاضل وأساتذة الجامعة الأكارم ، الذين قدموا لكتابي « عالم النبات بين العلم والقرآن » : الدكتور عبد الفتاح البزم ، مفتي دمشق ومدير معهد الفتح الإسلامي بدمشق ، والدكتور محمد راتب النابلسي أستاذ الإعجاز العلمي في القرآن والسنة في كليات الشريعة وأصول الدين ، والدكتور محمد حبش مدير مركز الدراسات الإسلامية بدمشق وعضو مجلس الشعب ، والدكتورحسان بدر الدين الكاتب صاحب الموسوعة الموجزة وفلسفة العالمية ، والأستاذ الدكتور عبد الرحمن مراد عميد كلية العلوم بجامعة دمشق ، والأستاذ الدكتور غسان عياش رئيس قسم علم الحياة النباتية بكلية العلوم في جامعة دمشق ، والأستاذ الدكتور غياث سمينة أستاذ علوم الأغذية في كلية الزراعة بجامعة دمشق .

أقدم لهم جميعاً جزيل الشكر ووافر امتناني لما قدموا لهذا الكتاب ، وأنا لا أستحق هذا الإطراء والثناء وهو حسن ظن منهم ، وأرجو أن أكون أهلاً له ، يقول ابن عطاء الله السكندري في « حكمه العطائية » : (ما مدح من مدحك وإنما مدح من منحك) .

وقوله :(الناس يمدحونك لما يظنوه فيك ،فكن أنت ذاماً لنفسك لما تعلمه منها) .

وقوله أيضاً : (إذا أراد الله أن يُظهر فضله عليك ، خلق الفضل ونسبهُ إليك) .

وكان أبو بكر الصديق رضي الله عنه إذا مُدح يقول : اللهم أنت أعلم بي من نفسي ، وأنا أعلم بنفسي منهم ، اللهم اجعلني خيراً مما يظنون ، واغفر لي مالا يعلمون ، ولا تؤاخذني بما يقولون .

ويقول سهل بن عبد الله رضي الله عنه : إذا عمل العبد حسنة وقال : يا رب ، أنت بفضلك أعنت ، وأنت سهلت ، شكر الله تعالى له ذلك وقال له : يا عبدي ، بل أنت أطعت وأنت تقربت .

وإذا عمل سيئة وقال : يارب ، أنا ظلمت ، وأنا أسأت ، وأنا جهلت . أقبل المولى عليه وقال : يا عبدي ، أنا قضيت ، وأنا قدرت ، وقد غفرت وحَلُمْتُ وسترت .

فالعلم النافع يكون بالحقيقة (العلم) مؤيداً وبالشريعة (القرآن) مقيداً ، هذا ما دونته في كتابي « عالم النبات بين العلم والقرآن » .

يقول تعالى في سورة النساء [الآية ١١٣] :

﴿ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ ٱللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا ﴾ .

وقال تعالى في سورة مريم [الآية ٩٦] :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ ٱلرَّحْمَٰنُ وُدًّا ﴾ .

وفي سورة الكهف [الآية ٣٠] يقول تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾ .

وفي سورة الكهف [الآية ٨٨] :

﴿ وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ .

نأمل من كتابنا (عالم النبات بين العلم والقرآن) أن ينتفع به الجميع الخاص والعام وتعم الفائدة والمعرفة وينتشر العلم والإيمان في نفوس البشر .

وأسأل الله أن يجعل هذا الكتاب علماً ينتفع به ، وأن يرزقني الله الصدق في القول والإخلاص في العمل فإنه نعم المولى ونعم النصير ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

الدكتور محمد غسان سلوم

ماذا تعلم عن أسرار عالم النبات

هل تعلم أن النبات يكشف المجرم ؟

هل تعلم عن ذكاء النبات ؟

هل تعلم أن النباتات تتأثر بالموسيقىٰ ؟

هل تعلم عن نبات يأكل الحيوان ؟

هل تعلم أن جذر النبات الضعيف يستطيع أن يفلق الصخر ؟

هل تعلم كيف ينام النبات في الليل ويستيقظ في الصباح ؟

هل تعلم عن عجائب خلق الله ، الحركة السريعة في النبات (أقل من نصف ثانية) ؟

هل تعلم عن سبات النبات في الشتاء ، والحركة والنشاط في الربيع ؟

هل تعلم كيف يصعد الماء لمسافة أكثر من ١٠٠ م من الجذر إلى أعلى ورقة وقمة النبات بعكس الجاذبية الأرضية ؟

هل تعلم أن الهرمونات النباتية سلاح ذو حدين ، تعمل بتراكيز ضئيلة جداً أجزاء بالمليونppm أما بالتراكيز العالية فهي ضارة وقاتلة للنبات ؟ .

هل تعلم أن النظر إلى النباتات الخضراء راحة للأعصاب بصراً وسمعاً ؟ .

هل تعلم عن معجزة الألوان في النبات ؟ .

هل تعلم عن تكاثر أضعف مخلوقات الله (النباتات البدائية) كالجراثيم والفيروسات ؟

obeikandl.com

هل تعلم أن الورقة الخضراء معمل عجيب للغذاء فهي مصنع وحيد للسكاكر في الطبيعة ؟

هل تعلم لولا النباتات الخضراء لانعدمت الحياة على سطح الأرض ؟

هل تعلم أن الفيتامينات والأملاح المعدنية في النبات هي سر من أسرار العافية ودوام الصحة ؟

هل تعلم أن معظم الأدوية تصنع من النبات كالبنسلين والإسبرين وغيرهما ؟

هل تعلم أن جميع التوابل والبهارات تستخرج من النبات ؟

هل تعلم عن أنواع الفاكهة التي ذكرت في القرآن ؟

هل تعلم أن بعض الأشجار يزيد طولها عن ١٢٠ م ويقدر محيطهاب ٢٩ م ووزنها بأكثر من ألف طن ؟

هل تعلم عن فوائد النباتات الطبية العديدة للإنسان ؟ .

هل تعلم شيئاًعن الألوان الزاهية في الأزهار التي تريح العين وتبعث السرور والبهجة ، والنشاط والحيوية وصفاء الفكر وراحة الأعصاب ؟ .

هل تعلم عن فوائد البنات التي لا تعد ولا تحصى ، وأن النبات هو كل شيء : غذاء وكساء ودواء ، ومنه يستخرج المطاط والألياف والفلين والعطور والزيوت والراتنج والأصبغة والصموغ والأعلاف والأخشاب وغيرها كثير ؟

* * *